



Issue 68 - Saturday

السنة الثامنة - العدد الثامن والستون / السبت ٤ - ١ - ٢٠١٤

أسبوعية - سياسية - ثقافية - مستقلة

طريقك نحو الحقيقة

فارس الدم السوري 2013



النازحون السوريون في مواجهة الأمطار والنيران بعد العاصفة إيكسا

المخيم توقفت عن إعطاء الدروس بسبب صعوبة وصول الطلاب إليها.

وفي نقيض الحالة التي شهدتها مخيم أظمة أدى حريق في مخيم أريحا إلى اشتعال ٥ مخيم بشكل كامل، وأكد ناشطون من مخيم أريحا أن "الحريق تسبب في إصابة عائلة مؤلفة من أب وأم وثلاثة أطفال بحروق متفرقة، كذلك أصيبت امرأة في خيمة مجاورة بحروق خطيرة جداً، وتم نقلهم إلى مستشفى باب الهوى الحدودي.

ويقع مخيم أريحا على طريق سمردا - باب الهوى، ويتسع لـ ٧٠٠ نازح هربوا من مدينة أريحا في جبل الزاوية بريف إدلب جراء المعارك الدائرة في مناطقهم.

واقتراع بعضها الآخر.

وتسبب هطول الأمطار على خيم أظمة في غرق أكثر من ٢٠٠ خيمة، حسب ما أكد ناشطون.

وإن حالة المخيم يرثى لها في ظل غياب التدفئة، ووجود أكثر من ٢٠٠٠ خيمة قديمة بحاجة لاستبدال تتسرب من خلال أسقفها المياه، خاصة خيام اللال الأحمر التركي، وهناك صعوبة شديدة في التنقل بسبب الوحل الذي يعيق حركة المشاة.

وحالات مراجعة النقاط الطبية تضاعفت ٤ مرات نتيجة البرد، وبشكل خاص حالات الإصابة بالإنفلونزا، في ظل نقص حاد بالأدوية، فضلاً عن أن معظم مدارس



غمرت مياه الأمطار الغزيرة التي هطلت أراضي المخيمات القريبة من الحدود في ريف إدلب خلال اليومين الماضيين التركية، وأدت إلى تضرر عشرات الخيام

الفلسطينيون يموتون جوعاً في مخيم اليرموك

٢٠ ألف فلسطيني يعانون من محدودية الطعام والإمدادات الطبية

توفي ١٥ فلسطينياً على الأقل بسبب الجوع في مخيم اليرموك المحاصر في جنوب دمشق، بحسب ما أفادت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

وقال المتحدث باسم الوكالة الأممية كريس غونيس: "تحدث تقارير وردتنا نهاية الأسبوع أن خمسة على الأقل من اللاجئين الفلسطينيين في مخيم اليرموك المحاصر في دمشق لقوا حتفهم بسبب سوء التغذية، وبذلك يصبح إجمالي عدد الحالات المبلغ عنها ١٥".

وحذر من تدهور الوضع في المخيم، حيث يحاصر ٢٠ ألف فلسطيني وسط محدودية في الطعام والإمدادات الطبية. وقال: "نحن غير قادرين منذ سبتمبر ٢٠١٣ على دخول المخيم لتقديم المساعدات الضرورية التي يحتاجها السكان".



لبنان يتجراً أخيراً ويطلق نيرانه ضد مروحية سورية

إليها الآلاف من السوريين منذ بدء النزاع في بلادهم منتصف آذار ٢٠١١، والبلدة ذات الغالبية السنية تعرضت مراراً للقصف من الطيران السوري.

ويعاني الجيش اللبناني من نقص في العتاد لاسيما الثقيل والحديث منه، ويعتمد على آليات مدرعة أميركية ودبابات سوفيتية، وبعض المروحيات غير الهجومية. ولا يملك الجيش منظومات دفاع جوي أو صواريخ أرض جوي، بل فقط مضادات أرضية عبارة عن رشاشات ثقيلة.

كما أنها المرة الأولى أيضاً التي يطلق فيها الجيش اللبناني نيرانه على طائرات سورية منذ نهاية الحرب اللبنانية (١٩٧٥-١٩٩٠)، علماً أنه كان لسورية تواجد عسكري في لبنان بين العامين ١٩٧٦ و ٢٠٠٥.

وكان الجيش اللبناني أعلن في وقت سابق أنه اتخذ إجراءات للرد الفوري على أي "خرق" سوري جديد، وذلك بحسب بيان لقيادة الجيش اللبناني.

وتقع عرسال في شرق لبنان على الحدود مع سورية، ونزح

أطلق الجيش اللبناني، الاثنين، نيران مضاداته الأرضية ضد مروحيات سورية قصفت أطراف بلدة حدودية في شرق لبنان، في خطوة هي الأولى من نوعها منذ بدء الثورة في سورية.

و بتعليمات من قيادة الجيش، أطلقت رشاشات مضادة للطائرات نيرانها باتجاه مروحيات سورية، ألقت قنابل على منطقة خربة داود في جردو بلدة عرسال، من دون أن يؤدي ذلك إلى إصابات.

قاتل لبنان نفسه قاتل سورية

الفعل، ويتركوا الأقوال لينتقلوا إلى ساحة الأعمال.



تدار من عقل واحد، ولا يحسن أهل لبنان أن ما يصيبهم شر بل خير، فقد كشفت الأوراق، وفُضح المستور بعد أن كشر الذئب عن أنيابه، وأنشأ مخالبه في جسد الأمة، تحاول هذه المنظومة الشيطانية (المالكي، الأسد، حزب الله) المدعومة من إيران القضاء على كل صوت للاعتدال، وتصفية البلاد من عقولها ورجلها المخلصين، وللأسف سيكون هناك مزيد من الإجرام ريثما يسقط رأس الأفعى (الأسد) في سورية، وربما تتصاعد وتيرة العنف والتصفيد الطائفي كلما ضاق الخناق عليهم، فهم لا يستطيعون العيش إلا في برك الدماء وساحات الفتنة إن هذا الخفافيش القاتل لم يعد يعمل في الظلام، فالمعركة أصبحت واضحة، وعليه يجب على الأحرار أن ينتقلوا من ردة الفعل إلى

اغتيال محمد شطح وزير المالية السابق عن تيار المستقبل في تفجير أدى لمقتل ٦ وجرح ٧٠.

سعد الحريري: مغتالو الحريري هم الذين اغتالوا رفيق الحريري والذين يريدون اغتيال لبنان.

كتلة المستقبل: قاتل شطح هو نفسه الذي يوغل في الدم السوري واللبناني.

المسار الحر

ليس القاتل في لبنان وسورية نفسه فحسب بل نفسه في العراق، فمنظومة الشيطان واحدة وتفكر بعقل واحد بل

عكس الثورة

فكانوا معهم في ميدان القتال، كما كانوا في ساحات التظاهر فسقط منهم شهداء، وكان منهم سجناء. واليوم يتعرض الإعلام الحر لحملة شرسة من أيد مجهولة تعمل في الظلام وتحاول طمس الحقيقة كي لا تصل الكلمة، وقد تمكنت جبهة النصرة من القبض على إحدى هذه العصابات الإجرامية التي تتولى خطف الإعلاميين والناشطين لبثين لاحقاً ارتباط هذه العصابة بالمخابرات الجوية. ونحن هنا لا ندعي عصمة الإعلاميين فهم بشر، لكن بحر حسناتهم وأعمالهم الصالحة يقفر ساقية أخطائهم الصغيرة وغير المقصودة. وإننا في المسار الحر ندعو كافة الفصائل ونطالبها بحماية الإعلاميين، فهم صوتكم الحي وصوت الشعب والثورة، كما ندعو لحاسبة المخطئ في الضوء ووفق الطرق الشرعية حتى لا يختلط الحابل بالنابل، وتنسب زوراً جرائم النظام لفصائل من الثوار، فتضيع الحقوق وتظلم الثورة والثوار والإعلاميون.

ملثمون يقتحمون مكتب قننة شدا الحرية في حي الكلاسة ويخطفون ٧ إعلاميين ويطلقون الرصاص على ناشط إعلامي.

إلقاء القبض على مجموعة تقوم بعملية سرقة واختطاف للمدنيين في عندان.

المسار الحر

الإعلاميون ضمير الثورة الحي وعيونها، ولا ينكر أحد ما تركه الإعلام من أثر طيب على مسار الثورة السورية، فكان الإعلام الوقود الذي يلهب الثورة في الداخل ويؤجج إوارها، وكان صوتها للخارج، وكان أثر الكلمة والصورة في الثورة السورية كثر الرصاصة، ودفع حملته (الكاميرا والميكروفون) والقلم الثمن نفسه الذي دفعه حملة البندقية،



سبعة ملثمين يقتحمون مكتباً مشتركاً بين شهابا برس و"شبكة هنانو الإخبارية" في حي مدينة هنانو ويخطفون الناشط ميلاد شهابي ويسرقون كافة محتويات المكتبة من كاميرات وأجهزة كمبيوتر وإنترنت فضائي، ومولدة كهرباء.

المالكي والأسد ينفذان سياسة الأستان الإيراني

الأمس توحّدوا اليوم لأنهم عبيد لسيد واحد، فتصرفاتهم وسياساتهم متبعتها الحقد على الأمة، هذه الأمة التي صحت من غفلتها، ولن تفرط بعد اليوم بحقوقها.



نفسه للشيطان الإيراني، الذي تخلى عن كل شعارات الثورة الحمينية إلا حلم التمدد الفارسي في المنطقة العربية، وإعادة مجد فارس، وامتنعت إيران صهوة الطائفية لتحقيق هذا الحلم، ولكن نشامى العراق وقفوا كما وقف أحرار سورية في وجه هذا المشروع المدمر، فجَن جنون المالكي، وأصبح يسير على طريق الأسد حذو القلة بالتبعية سياسة الدم واللافاتون، ويأتي فض الاعتصام، والاعتداء على النائب أحمد العلواني وقتل شقيقه وزوجته وعدد من المعتصمين في هذا السياق. كشفت الثورة السورية العفن الذي سرى في جسد الأمة، فأعداء الأمة كالسوس الذي ينخر من الداخل، وتعاون الطائفيين فيما بينهم وتضحياتهم بمليارات الدولارات وآلاف الرجال أبلغ دليل على مدى تغلغل هذا المشروع، وخبر ملايين البراميل النفطية التي وصلت لنظام الأسد من المالكي عبر الموانئ المصرية واللبنانية بسفن إيرانية رغم العقوبات الدولية دليل على كلامنا. أعداء

نوري المالكي يهدد بحرق خيم المعتصمين في الأنبار إذا لم ينسحبوا من ساحات الاعتصام. نوري المالكي يؤكد أن هذه آخر صلاة جمعة في "ساحات الفتنة" وأن الصلاة الموحدة مكانها المساجد.

المالكي يقتحم ساحة الاعتصام ويقتل أكثر من عشرة معتصمين في الأنبار.

المسار الحر

المسار الحر: العدوان اللدودان بالأمس (المالكي، الأسد) أصبحا صديقين حميمين، وذلك لا يعود للمصالح المشتركة التي باتت تجمعهما بقدر عودتهما لنفسهما الطائفي المغذي من الأستان الإيراني، فكلتا النظامين (الأسد، المالكي) باع

انتصارات الثوار مستمرة

الغنائم (دبابات حديثة، مدرعات، ذخيرة) عوناً للثوار في المعارك القادمة، والنصر في النهاية لصالح الإرادة الأقوى، ومعنويات النظام منهارة وفي الحضيض، ولولا انهيار قوات النظام لما استعان بالمليشيات الطائفية.



انتصارات وهمية (دنكوشيتية) للنظام، وهزائم مخزية للمعارضة على امتداد الأرض السورية. لكن الواقع غير ذلك، فالنظام يربح معركة ليخسر أكبر منها. فالشوار المجاهدون يكبدون النظام خسائر فادحة في النصارين، وتمكنوا من تحرير مشفى الكندي و... وفي القنيطرة المخاذية للعدو الصهيوني التي يفترض أن يوجد فيها أغلب الجيش السوري يحقق الثوار انتصارات مذهلة تفضح النظام، وتكشف تواطؤه مع الصهاينة، وكذلك الأمر في درعا فالنظام محاصر في جاسم وغيرها. أما النصاران الأبرزان فكانا على جبهتي ريف دمشق ودير الزور، فالخبران في الأعلى يوضحان مجلاء حجم تقدم الثوار، ناهيك عن قتل أكثر من ٨٠٠ من جنود النظام ومليشياته الطائفية منذ أيام في الغوطة. كل هذه الانتصارات تمت بأسلحة بسيطة، وبدائية مقارنة مع ترسانة النظام العسكرية، فكيف لو امتلك الثوار السلاح النوعي والثقيل؟! ونأمل أن تكون

الثوار يسيطرون على قرية الجفرة ومزرعة العميد الحاذقين لطار دير الزور العسكري واغتنم دبابات حديثة وعربات ب إم ب وأسر كتيبة كاملة وتدمير وإعطاب عدد من آليات النظام.

ريف دمشق: الثوار يسيطرون على اللواء ١٢٢ ومستودعات الضمير وعدرا ويستولون على كمية من الذخائر.

المسار الحر

تعرض الثورة السورية لهجمة إعلامية مسعورة تهدف لإضعاف معنويات الثوار كي يرضوا بما سيسفر عنه جنيث ٢ ولو كان فتناً، فبات الإعلام يحدثنا ليل نهار عن

حذار من الوقوع في مصيدة النظام

فعليه نطالب استهداف مراكز النظام الأمنية والعسكرية كما حصل باستهداف فرعي الأمن العسكري والسياسي، ونطالب إخوتنا الشوار باستخدام كافة وسائل الحيلة والحذر، وإبعاد النيران عن أماكن وجود أهلنا المدنيين، وتوجيه بيانات تحذر المدنيين من الاقتراب من المواقع الأمنية والعسكرية التي يمكن استهدافها. بعد عجز النظام عن إخضاع وتركيب حلب بالسلاح يلجأ لهذا الأسلوب الخبيث، فالنظام يدرك أن براميله لن تحقق له انتصاره، ويدرك أن براميله ستزيد أهل حلب إصراراً على اجتهاده، فليس له إلا سلاح الفتنة والتخريض، ولكن نبشر النظام بفشل هذا السلاح، فحكمة الثوار وحصافتهم على ما نعتقد تدرك نوايا النظام الخبيثة، كما أن أهل حلب جميعاً على قلب رجل واحد، أما الشيعة فيسرمي بهم أهل حلب في مزبلة التاريخ.

سقوط ثلاث قذائف هاون على حي الجميلية ومقتل امرأة وطفلين، وأخرى في الحافظلة والسليمانية.

المسار الحر

كنا قد بينا سابقاً في المسار الحر أهداف النظام من قصف المناطق الحرة بالبراميل المتفجرة، ونركز اليوم على هدف واحد ألا وهو تأليب المواطنين في المنطقتين الحرة والمحتلة على بعضهم بعضاً، فالنظام يريد من الشوار في فورة غضبهم وحيثهم وغيرتهم على أهلهم في المناطق الحرة التي تتعرض لبراميل الموت أن يردوا بقصف المدنيين في المناطق المحتلة، ويوقع بذلك فتنة بين الأهالي في المنطقتين، فالنظام لا يهجم القتل سواء أكانوا خاضعين لسيطرته أو خارجين عنها، ونحن هنا نحذر من أي رد غير مدروس، فمن يتابع وسائل إعلام النظام يدرك مؤامرة النظام الخبيثة،



استمرار مجازر البراميل المتفجرة وسقوط أكثر من ٦٠ شهيداً في طريق الباب والميسر وعشرات الجرحى.

الجيش الحر يستهدف فرع الأمن العسكري في حلب الجديدة.

هذه أخلاقهم

مركز حلب الإعلامي: شرطة السجن المركزي تباع رغيف الخبز بـ ١٥٠٠ ليرة سورية

المسار الحر

أخبار مأساوية تتوارد من سجن حلب المركزي بدءاً من موت السجناء من الجوع والبرد مروراً بالإعدامات التي تجري في السجن وليس انتهاء الموت بالأمراض والأوبئة التي لا تجد طبيباً ودواءً، سلسلة الموت تستمر وآخرها موت ١٥ حدثاً بحريق التهم جناحهم والنظام لا يرف له جفن. كل هذه الأمور بكفة واستغلال هؤلاء السجناء الذين

يعانون ما يعانون بكفة، يبيع رغيف الخبز بـ ١٥٠٠ ليرة دليل واضح خسة النظام ووضاعة أزماله. النظام مسؤول وفق كل القوانين والأعراف عن حماية المساجين ورعايتهم، وإذا عجز عن تأدية مهمته فعليه تركهم وشأنهم لا استغلالهم، وجعلهم دروعاً بشرية من خلال تحويل السجن لشكنة عسكرية، من المفروض أن يكون السجن هيئة مدنية لأبناء الوطن المسيئين، هيئة تقوم بمعاقبتهم وفق القوانين الإنسانية، وتسعى لإصلاحهم حتى يعودوا مواطنين صالحين، لكن النظام كان شأنه معهم شأنه مع بقية أفراد الشعب السوري، فقام بقمعهم وإذلالهم واستغلالهم.



سعد الله ونوس... مناظر الكلمة



في النهاية سوى كائن فعله الكلمات، ويتابع (حين عرضت المسرحية بعد منع طويل (يقصد حفلة سمر) كنت قد تهيأت للخيبة لكن مع هذا كنت أحس مذاق المرارة يتجدد كل مسه في داخلي وينتهي تصفيق الختام، ثم يخرج الناس كما يخرجون من أي عرض مسرحي، يتهايمسون أو يضحكون أو ينشرون كلمات الإعجاب ثم ماذا؟ لا شيء آخر. أبداً لا شيء، لا الصلاة انفجرت في مظاهرة ولا هؤلاء الذين يرتقون درجات المسرح ينون أن يفعلوا شيئاً إذ يلتقطهم هواء الليل البارد عندما يلفظهم الباب إلى الشارع حيث تمسش الهزيمة وتتوالد.

وهكذا كان سعد الله ونوس مقاتلاً بالكلمة وحالاً بالحرية حتى آخر لحظة في حياته، فقد ذكرت زوجته أنه لم يترك الكتاب والورق والأقلام حتى في أيامه الأخيرة في المشفى وهو يودع الدنيا.

ومن الأقوال الشهيرة له والتي القاهها في مؤتمر المسرح بباريس قبيل وفاته (نحن محكومون بالأمل ولا يمكن أن يكون هذا نهاية التاريخ) توفي سعد الله ونوس ١٩٩٧ بعد معاناة طويلة مع المرض.

بيترفايس، وترجم مسرحية (العائلة توت).

بعد إصابة ونوس بمرض السرطان في أوائل التسعينيات لم يستسلم له وعاد إلى الكتابة بعد فترة توقف طويلة شملت معظم الثمانينيات فقدم أعظم أعماله ومنها (منمنمات تاريخية) و(الليالي الخمسورة) و(طقوس الإشارات والتحولات).

وفي حوار لـ ونوس عام ١٩٧٩ شرح تطور أسلوبه المسرحي قائلاً: (منذ منتصف الستينيات بدأت بيني وبين اللغة علاقة إشكالية ما كان بوسعي أن أتبينها بوضوح في تلك الفترة، كنت أستشعرها حدثاً أو عبر ومضات خاطفة، لكن حين تقوض بناؤنا الرملي صلب الخامس من حزيران، أخذت تلك العلاقة الإشكالية تتجلى وتبرز تحت ضوء شرس وكثيف، ويمكن الآن أن أحدد هذه العلاقة بأنها الطموح العسير لأن أكتف في الكلمة أي في الكتابة، شهادة على انهيارات الواقع وفعلًا نضالاً مباشراً يعبر عن هذا الواقع وتعبير أدق كنت أطمح إلى إنجاز (الكلمة الفعل) التي يتلازم ويندغم في سياقها حلم الثورة وفعل الثورة معاً، لمن يكن دور المشاهد وحده يستوعب حدود الفعلية التي أتوخاها، لكن المناظر الذي أريد أن أكونه ليس

حصل ونوس على إجازة دراسية من وزارة الثقافة وسافر إلى باريس ليطلع على الحياة الثقافية هناك، ويدرس المسرح الأوروبي، ولم يكتف بالمشاهدة والدراسة فقد نشر عدداً من الرسائل النقدية عن الحياة الثقافية في أوروبا.

كانت لنكسة ١٩٦٧ تأثيراً كبيراً عليه، أصابته بحزن شديد خاصة وأنه تلقى النبأ وهو بعيد عن وطنه في باريس فكتب مسرحيته الشهيرة (حفلة سمر من أجل خمسة حزيران)، ثم مسرحية (عندما يلعب الرجال).

وفي نهاية هذا العام عاد إلى دمشق حيث عهدت وزارة الثقافة إليه تنظيم مهرجان دمشق المسرحي الأول، وأقيم المهرجان وتم تقديم أول عرض مسرحي لـ ونوس، وكانت مسرحية (الفيل يا ملك الزمان) التي انتهى من كتابتها قبل بدء المهرجان بفترة وجيزة، وأخرج رفيق الصبان (مأساة بائع الدبس الفقير) وتم تقديم العملين في عرض واحد خلال المهرجان.

نشر مسرحيته (مغامرة رأس المملوك جابر)، وكتب مسرحية (سهرة مع أبي خليل القباني) وترجم كتاب (حول التقاليد المسرحية) لجان فيلار وأعد (توراندو) عن مسرحية لبريخت تحمل نفس العنوان وترجم (يوميات مجنون) لجوجل، بعدها أصبح مدير المسرح التجريبي في مسرح القباني حيث كان عليه أن يؤسس هذا المسرح ويضع برنامجه.

نشر مسرحية (الملك هو الملك) التي أخرجها فيما بعد المخرج المصري مراد منير وعرضها في القاهرة ودمشق، حيث حضر ونوس العرض في دمشق، كذلك نشر دراسة (لماذا وقفت الرجعية ضد أبي خليل القباني) وعرضت (يوميات مجنون) في المسرح التجريبي من إخراج فواز الساجر.

رأس تحرير مجلة (الحياة المسرحية)، وقدم مسرحية (رحلة حظلة من الغفلة إلى اليقظة) وهي إعادة تأليف لمسرحية

ولد الأديب والكاتب المسرحي سعد الله ونوس عام ١٩٤١ في قرية (حصين البحر) التابعة لطرطوس، ودرس الابتدائية في مدرسة القرية، ثم تابع الدراسة في ثانوية طرطوس، وفي فترة مبكرة بدأ يقرأ ما تيسر له من الكتب والروايات، كان أول كتاب اقتنائه وعمره ١٢ سنة هو (دمعة وابتناسمة) لجبران خليل جبران، ثم تلت مجموعة كتبه وتنوعت (طه حسين وعباس العقاد وميخائيل نعيمة ونجيب محفوظ ويوسف السباعي وإحسان عبد القدوس وغيرهم). في عام ١٩٥٩ حصل سعد الله ونوس على الثانوية العامة، وسافر إلى القاهرة في منحة دراسية للحصول على ليسانس الصحافة من كلية الآداب جامعة القاهرة.

وأثناء دراسته وقع الانفصال بين سورية ومصر مما أثر كثيراً عليه، وكانت هذه الواقعة بمثابة هزة شخصية كبيرة أدت إلى أن كتب أولى مسرحياته وكانت مسرحية طويلة بعنوان (الحياة ابداً) عام ١٩٦١. وفي ١٩٦٢ نشر في مجلة (الآداب) مقالاً حول الوحدة والانفصال، وكذلك عدة مقالات في جريدة (النصر) الدمشقية.

حصل على ليسانس الصحافة وأعد دراسة نقدية عن رواية (السأم) لألبرتو مورافيا، وفي نفس المجلة نشر مسرحيته (ميدوزا تحرق في الحياة)، بعدها عاد إلى دمشق.

عام ١٩٦٤ نشر ثلاث مسرحيات قصيرة في الآداب البيروتية والموقف العربي بدمشق وهي مسرحية (فصد الدم) و (جثة على الرصيف) و(مأساة بائع الدبس الفقير)، بالإضافة إلى مقالات ومراجعات نقدية، وصدرت أول مجموعة له من المسرحيات القصيرة تحت عنوان (حكايها جوقة التماثيل) وقد ضمت المجموعة ست مسرحيات منها (لعبة الدبابيس) و(جثة على الرصيف) و(الجراد) و(المقهى الزجاجية) و(الرسول المجهول في مأتم انتيجونا).



Human Appeal

الهيئات والمكاتب الطبية للمجالس المحلية السورية في المناطق المحررة.

معلومات عن الحملة

- اسم الحملة "حملة التلقيح الجوال لمكافحة شلل الأطفال في سوريا"
- ينفذ الحملة "فريق عمل مكافحة شلل الأطفال"
- موعد انطلاق الجولة الأولى يوم الخميس ٢٠١٤ / ١ / ٢
- عدد الاطفال الذين سيشملهم الحملة أكثر من ٢ مليون طفل ضمن المناطق المحررة
- الحملة تغطي المناطق المحررة في ٧ محافظات وهي دير الزور، الحسكة، الرقة، حلب، ادلب، حماة، اللاذقية
- عدد الفرق الجواله ٣٥٨٠ فريق، كل فريق مؤلف من شخصين.
- كل فريق مهمته تلقيح ما يقارب ١٢٥ طفل يومياً على مدى ٦ أيام
- اجمالي عدد المتطوعين أكثر من ٨٥٠٠ متطوع، بينهم ٢٠٠ طبيب
- عدد المراكز التي ستعتبر كنقطة إدارة لمنطقة ٨٣
- عدد جولات التلقيح ٦ جولات بمعدل جولة واحدة شهرياً تشمل جميع الاطفال وتكرر على مدى ٦ أشهر.
- اللقاح عبارة عن نقطتين في الفم وتكرر اللقاح للطفل لا يضر.
- الجولة من منزل الى منزل حيث ستقوم الفرق بزيارة المنازل بكل ارجاء المناطق المحررة وتلقيح الاطفال ضمنها.
- جرت عدة دورات تدريبية في المحافظات للفرق الجواله، وأجريت دورات تدريبية للمشرفين في تركيا بإشراف مجموعة من المنظمات الدولية ووفق المعايير العالمية لحملات التلقيح.
- الثقة بالتلقيح وفريق العمل لان مصدر اللقاح الحكومة التركية بالتعاون مع المنظمات الدولية المعنية بالموضوع.
- السيطرة على الوباء تحتاج لتطعيم ٩٥٪ من الاطفال من عمر يوم الى ٥ سنوات
- نتيجة تسرب الطفل من التلقيح يمكن ان يؤدي به الى الشلل او الموت
- ستكون هذه الحملة هي الحملة الأولى للتلقيح في سوريا الحرة



بينما الآن لا تكاد تصل إلى ٤٠ ٪ وبين الجدول التالي انتشار المرض بالنسبة لكل محافظة



شلل الأطفال : تعريفه - منشأه - الوقاية منه

شلل الأطفال مرض فيروسي شديد العدوى يغزو الجهاز العصبي وهو كفيل بإحداث الشلل التام في غضون ساعات من الزمن. ويدخل الفيروس جسم الإنسان عبر الفم ويتكاثر في الأمعاء. وتتمثل أعراض المرض الأولية في الحمى والتعب والصداع والتقيؤ وتصلب الرقبة والشعور بألم في الأطراف. وتؤدي حالة واحدة من أصل ٢٠٠ حالة عدوى بالمرض إلى شلل عضال (يصيب الساقين عادة). ويلاقي ما يتراوح بين ٥٪ و ١٠٪ من المصابين بالشلل حتفهم بسبب توقف عضلاتهم التنفسية عن أداء وظائفها. يصيب هذا المرض الأطفال دون سن الخامسة بالدرجة الأولى ولا يوجد علاج له ولكن يمكن توقيه ليس إلا. ولقاح الشلل الذي يعطى على دفعات متعددة يمكن أن يقي الطفل من شر المرض مدى الحياة.

تاريخ المرض في سورية

قضت سورية على آخر حالة لشلل الاطفال الوبائي في عام ١٩٩٨ وكانت ضمن العديد من الدول التي قضت على هذا المرض المعدى، لكن منظمة الصحة العالمية كشفت في الخامس من تشرين الأول عن وجود ٢٢ طفلاً أعمارهم دون السنتين مصابين بمرض شلل الأطفال في ريف محافظة دير الزور، ثم ازداد العدد ليصل إلى ٤٠ حالة حسب ناشطين في تلك المناطق، وقالت المنظمة أن الفيروس ربما أنتقل من الباكستان، وهي إحدى الدول الثلاث التي لا يزال يوجد فيها المرض.

أرقام وإحصائيات

كشف برنامج الإنذار المبكرة للأوبئة التابع لوكالة التنسيق والدعم عن رصد ٦٦ حالة شلل أطفال تأكد منها ٥ حتى الآن مخبرياً، وتعتبر محافظة دير الزور المتضرر الأكبر، حيث بلغت عدد الحالات فيها ٥٢ والباقي تتوزع على المحافظات الأخرى، ويعود سبب الإصابة بمرض شلل الأطفال في دير الزور لعدة أسباب وهي غياب اللقاحات في سورية لمدة طويلة وكانت تصل نسبة التلقيح إلى ٩٥ ٪

حملة "لنهي شلل الأطفال"

تحت شعار "لنهي شلل الأطفال في سورية" أطلقت مجموعة من المنظمات المدنية العاملة في المجال الطبي حملة التلقيح الأكبر في المناطق المحررة السورية، تم تشكيل فريق مشترك لاحتواء وباء شلل الأطفال الذي ظهر مؤخراً في سوريا بأسرع وقت ممكن، ويتألف من المنظمات التالية:

وحدة تنسيق الدعم "ACU"

الجمعية الطبية السورية الأمريكية "SAMS"

مؤسسة سوريا الخيرية "خير"

هيئة الشام الإسلامية

الرابطة الطبية للسوريين المغتربين "SEMA"

اتحاد المنظمات الطبية الإغاثية السورية "UOSSM"

الهيئة العالمية لأطباء عبر القارات

الهلال الأحمر التركي "TÜRK KIZILAYI"

الزواج في ظل الثورة

بسام مطر

الأكبر قائلة لها (لني شابان وأريد أن أزوج الكبير) فما كان من صديقتها إلا أن جاوبتها قائلة (أنت لديك ولدان وأنا لدي ابنتان لنزوجهن في عرس واحد) ليتم الأمر في فترة قصيرة جداً.

وفي صالون تجهيز العرائس التقينا بمجموعة من الشابات بصحبة إحدى صديقاتهن التي تمت خطبتها حديثاً وجاءت لتحتجز موعداً، تحدثت بأن شعورها لا يوصف لاقتراب موعد زفافها بعد أن تم تأجيله بسبب العاصفة الثلجية التي مرت على المدينة، وأضافت بأنها كانت تشاهد مواكب الزفاف منذ كانت صغيرة مع صديقاتها في حي صلاح الدين مجلب والمواكب تجوب شوارع المدينة، حيث كانت تحمل دائماً بهذا اليوم التي تكون فيه هي العروس إلا أن الوضع الراهن حرّمها من مواكب الزفاف بعد أن حرّمها أيضاً من متابعة تحصيلها العلمي، حيث أنها درست الثالث الثانوي العام الماضي ولكنها لم تتقدم للامتحان بسبب صعوبة الطريق والمواصلات، وأكدت بأنها لم تدرس هذا العام لأنها كانت تتوقع نفس النتيجة ويتقدم ابن خالتها المنشق حديثاً عن جيش النظام لطلب يدها تؤكد بأنها تعتبر نفسها سعيدة الحظ لأنها على قناعة بأن صديقاتها اللواتي كن معها في حي صلاح الدين في حلب سوف يلجأن إلى نفس الأمر ويتزوجن في أقرب فرصة.

ودامت فترة خطوبتي تسعة عشر يوماً وهي أطول فترة خطوبة لفترة في القرية التي أعيش فيها هذه الأيام. وقد اختصرت من الأدوات المنزلية حيث أنني لم اشتري قرناً أو غسالة.

وأضافت أن هناك حالات زواج كانت درجة ثقافة البنات أعلى من الشاب حيث تزوجت إحدى صديقاتي وهي طالبة جامعية من سائق تاكسي، كما أن إحدى معلمات المدرسة تزوجت من شاب متوسط التعليم.

وأن فترة الخطوبة القصيرة أدت في بعض الحالات للفشل. بعد بدء الثورة أصبح هناك الكثير من الشبان الذين انتسبوا للجيش الحر أو انشقوا عن الجيش يواجهون صعوبة بقبول أولياء الأمور بتزويجهم

والسبب الرئيسي يعود للمستقبل المجهول والغير واضح لأن مثل هؤلاء الشباب حيث يشعر الآباء بأن مستقبل بناتهم لن يكون مضموناً معهم. هذا وتداخل المجتمع بسبب النزوح حيث كثر الزواج بين أبناء المدن المختلفة، والفقر الذي يعانيه الناس أنهى الفوارق بين الريف والمدينة، وصعوبة إكمال الدراسة الجامعية أدت هي الأخرى لتسريع الزواج، هذه صفحات مضطربة في عتمة وطن أصبح الألم يرافق زهرة أبنائه حتى في أسعد لحظات حياتهم المقترضة إلا أنهم يصرون على أن يكون للفرح مكان في قاموس حياتهم تطبيقاً لمقولة

((أجل شيء في الوجود أن تعرف كيف تبتسم وفي عينيك دعة))



الذهب الروسي وهو عبارة عن معدن عادي يباع بالقطعة التي سعرها (٣٠٠) ليرة، ويضيق السيد الشيوخي قائلاً: إن المهر عند أهل المدينة أغلى من أهل الريف حيث أنهم يركزون على شراء الذهب، ووصل المهر بشكل عام إلى حوالي (٤٠٠) ألف ليرة يتم اختصار المبلغ المخصص لشراء الذهب عادة من أجل شراء الأدوات المنزلية والمفروشات. هل يعتبر شراء الذهب للعروس أمراً أساسياً أم هو ضمان للمستقبل، وهل شهد حملك حالات اضطر العرسان لبيع الذهب بعيد الزواج؟

- أبي: بالتأكيد فبحكم عملنا نلاحظ لجوء الكثير من السيدات لبيع قطع الذهب من أجل بعض الظروف الطارئة كالمرض أو السفر.

أم علاء صاحبة محل تزيين وتجهيز عرائس تقول: "الفرسان الأبيض كان حلماً للعروس، أما الآن فقد حرمت العروس من أن تحتفظ ببذلة زفافها لأن الغالبية العظمى أصبحت تستأجر البذلة لتلبسها العروس فقط في يوم الزفاف، كما كنا نجهز العروس في كل أيام فرحها، أما الآن فإن العروس يتم تجهيزها ليوم زفافها فقط نظراً للغلاء لدرجة أنها تفاجت في إحدى الأيام بإحدى صديقاتها التي أحضرت لها صبيبة مخطوبة حديثاً حيث أصرت والدتها على عدم تجهيز ابنتها من لف شعر وغيره لأنها تشعر بالحرج بسبب الأحزان التي تعم المدينة فتقول لابنتها: كيف نفرح ونجهز في ظل هذه الظروف؟ وكانت الأم تمتنع حتى عن تشغيل أغاني في فرح ابنتها، وتضيف أم علاء بأن الكثير بدأوا يبحثون عن السترة فقط، لذا فقد كثر الزواج لكن الأفراح قلت بل انعدمت في كثير من الأحيان لأنك تجد أهل الفتاة على عجلة من أمرهم أثناء المباشرة بإجراءات الزواج، فعلى سبيل المثال روت لنا قصة إحدى السيدات التي طلبت من صديقتها يد ابنتها لابنها

لا تزال سيمفونية الموت تعزف في سورية و يوماً بعد يوم أثبتت الأحداث بأن هذه السيمفونية قد تستمر لوقت طويل، ولأنّ الحيلة يجب أن تستمر، تابع السوريون حياتهم الطبيعية وعاداتهم الاجتماعية المرتبطة بالفرح ومن بينها مناسبات الزواج، إلا أن الواقع المادي الصعب فرض إيقاعه، لأن الشاب السوري لم يعد قادراً على دفع تكاليف الزواج ولهذا لجأت العائلات إلى البحث عن البدائل للتخفيف من هذه التكاليف، فلم نعد نرى أعراس كما في الماضي من حفلات وغيرها، وكذلك تجهيز العروس لم يعد كما كان.

الحاج صلاح الدين صاحب صالة أفراح يقول: بأن هناك عدة أسباب وأهمها المادية لأن الشاب كان يدفع ما يقارب المئة ألف ليرة سورية لمصاريف آجار الصالة ووجبة الغذاء، أما اليوم فأغلب الشباب يقومون بتوفير هذا المبلغ لشراء تجهيزات المنزل، كما أن هناك أسباباً اجتماعية لعدم إقامة حفلات صليخة للزواج احتراماً لأرواح الشهداء.

ياسين الحفني صاحب محل مفروشات حدثنا بأن العادة جرت أن يشتري أهل العروس مستلزمات المنزل من (غرفة نوم - تلفزيون - سجادة - براد - فرن) أما الآن فإننا نلاحظ بأن الكثيرين بدأوا يختصرون بعض هذه المستلزمات، حيث يستغنون مثلاً عن الفرن أو البراد أو الغسالة نظراً لوجود مثل هذه الأدوات المنزلية عادة عند أهل العريس، كما أنهم يختصرون بالتنوع من خلال شراء البضاعة الأرخص.

أبي الشيوخي صاحب محل ذهب يلاحظ بأن العروس كانت تشتري أكثر من قطعة (مخس - اسوارة - حلق ...) حيث كان سعر غرام الذهب يتراوح من ((٢٥٠٠)) إلى ((٣٠٠٠)) أما اليوم فإن ٩٥% من العرسان يختصرون الأمر على شراء المخس، حتى أن كثير من الناس يشترون



مجازر النظام ٢٠١٣ وبانورما لأهم الأحداث

أحمد طربوش



أما أهم الأحداث السياسية في سورية والعالم فهي:

مقاتلات إسرائيلية تقصف مركز أبحاث بدمشق وقافلة قرب الحدود السورية اللبنانية كانت تنقل أسلحة، ورد الأسد كعادته باحتفاظه بحق الرد، وإسرائيل تقول: لو رد الأسد علينا لقامر بنظامه.

وفاة الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز بدهاء السرطان عن عمر ٥٨ سنة.

الجامعة العربية تمنح مقعد سورية للائتلاف المعارض.

تفجير وهمي والنظام يقتل محمد سعيد رمضان البوطي في جامع الإيمان

عبدالله أوجلان، زعيم حزب العمال الكردستاني، يدعو مسلحي حزبه إلى وقف إطلاق النار ومغادرة البلاد.

استهداف العقيد رياض الأسعد بتفجير استهدف سيارته في الميدان.

إسقاط طائرة شحن إيرانية بالقرب من مطار دمشق الدولي.

القضاء يُخلي مبارك في قضية قتل المتظاهرين ويُقيمه سجيناً احتياطياً في قضية القصور.

انتخاب حسن روحاني رئيساً لإيران.

إنقلاب عسكري في مصر ينهي حكم مرسي.

الائتلاف الوطني السوري ينتخب أحمد الجربا رئيساً له.

أمريكا هددت النظام السوري بضربة عسكرية وحركت بوارجها في المتوسط، لكنها تراجع فيما بعد.

اتفاق بين إيران والدول الغربية حول الملف النووي.

النظام يسلم منظمة حظر الأسلحة الكيميائية برنامجاً كيميائياً لتدميره.

وفاة المناضل الجنوب أفريقي نيلسون مانديلا الذي أصبح رمزاً للنضال العالمي ضد التمييز العنصري.

اجتاحت العاصفة أليكسا الشرق الأوسط، وخلفت عشرات القتلى بين اللاجئين السوريين نتيجة البرد الشديد.

من المعتقلين لدى النظام، حيث قتلهم ورمى جثثهم في نهر قويق لتصل للمناطق الحرة وعليها آثار التعذيب.

١٥ كانون الثاني ٢٠١٣: مقتل أكثر من ١٠٠ شخص غالبيتهم من طلاب جامعة حلب في تفجيرات ضربت الجامعة، وفي اليوم نفسه قتل ١٠٦ أشخاص بينهم نساء وأطفال في هجوم نفذته النظام على حصص.

جيش النظام يقتل ١٩١ شخصاً في مجزرة بقرية رسم النفل بريف حلب

قوات النظام أعدمت قرابة خمسين من السجناء بسجن حلب المركزي في شهر أيار.

قوات النظام ولواء ذو الفقار الشيعي العراقي تعلم أكثر من ١٠٠ شخص ميدانيا بتاريخ ٢٦-١٢-٢٠١٣ في مدينة النيبك، وقامت بإحراق الجثث ورميها في أقبية المدينة.

بعد أن احتلت الميليشيات الشيعية مدينة القصر قامت بارتكاب مجزرة بحق من لم يستطيعوا الخروج من المدينة فقتلت أكثر من ٥٠ مدني بتاريخ ٢٥-٥-٢٠١٣.

هذا وارتكبت قوات النظام عشرات المجازر الأخرى على طول البلاد وعرضها منها مجزرة الرحيبة ودوما والمعضمية والمسطومة ونوى وتل براك والباب والرقعة، وكانت آخرها مجازره في حلب وريفها حيث أمطر المدينة والريف بأكثر من ٢٠٠ برميل متفجر سقط ضحيتها أكثر من ٧٠٠ مدني.

واشتدت المعارك في هذا العلم في كل المدن السورية، واستطاع الثوار تحرير الرقة بالكامل وتضييق الخناق على قوات النظام في دير الزور وتحرير مناطق في ريف حلب كخان العسل والشيخ سعيد وسيطر الثوار على مطار منغ العسكري، وتقدم الجيش الحر في القلمون وحرر عدرا، وحرر مستودعات مهيبة في حصص وغنم كميات كبيرة من الأسلحة، كما استطاع التقدم في درعا البلد وريف القنيطرة وريف حماة، وكسر الحصار عن بعض مناطق الغوطة، وحرر بعض مناطق الساحل ووصل إلى تخوم القرداحة، لكنه تراجع بسبب نقص الذخيرة.

هذا ونتيجة وحشية النظام وحربه على المدنيين ازداد عدد النازحين في الداخل والخارج حتى بلغ حوالي ٧ مليون مهجر قسري.

كان العام ٢٠١٣ في سوريا عامًا دمويًا، ارتكبت خلاله أفظع المجازر، إذ صعد النظام السوري من أعمال العنف، وأسرف في القتل والدمار، ما أدى إلى ارتفاع كبير في عدد الشهداء والمعتقلين والمفقودين، وزيادة في الهجرة، والتي ذهب ضحيتها مئات السوريين غرقاً في البحر، والضغط على اللاجئين وسوء المعاملة من قبل أغلب دول اللجوء.

وبحلول أيار ٢٠١٣، تم تسجيل أكثر من ١.٢ مليون لاجئ سوري في دول الجوار، خصوصاً في الأردن ولبنان وتركيا. في ما يأتي إضاءة على الأحداث، وخصوصاً على الجانب الإنساني منها، لمن لا يرى... وليس من سمع كمن رأى.

الجازر الجماعية ٢٠١٣: شهد هذا العام مجازر جماعية يندى لها جبين الإنسانية، وبلغ عدد الشهداء الموثقين في سورية أكثر من ٦٠ ألف شهيد، فكان في كل مدينة مجزرة أو أكثر لأن المدن السورية أبت أن تخضع لبشار ونظامه، فانتقم منها بشتى الوسائل بالقصف وصواريخ سكود والذبح بالسكاكين وليس آخرها مجزرة الكيماوي، ونحاول أن نسلط الضوء على أبرز هذه المجازر:

مجزرة الكيماوي في ريف دمشق ٢١ - ٨ - ٢٠١٣. والتي انتقم النظام من هذه المناطق العvisية على عصاباته فما كان منه إلا ضرب هذه المنطقة بالكيماوي، وهي سابقة لم تحدث في هذه الألفية وتحت أنظار العالم المتحضر الذي أكتفى بنزع هذا السلاح لحماية إسرائيل وهو غير آبه بما حصل للمدنيين من أطفال ونساء في سورية وقد زاد عدد شهداء مجزرة الكيماوي على ١٨٠٠ شهيداً نصفهم أطفال.

مجزرة جديدة عرطوز الفضل تم قتل أكثر من ٦٠٠ شخص ذبحاً بالسكاكين أوبالإعدام الميداني، وكان ذلك بتاريخ ٢١ - ٤ - ٢٠١٣.

مجزرة البيضاء التي راح ضحيتها أكثر من ٢٥٠ شخصاً وذلك بتاريخ ٢ - ٥ - ٢٠١٣ ذبحاً بالسكاكين أملم مرأى العالم الصامت والعربي المنافق.

واستخدم النظام طريقة السيارات المفخخة في قتل أهل وادي بردى في ٢٥ - ١٠ - ٢٠١٣ وحصيلة هذه المجزرة بلغت أكثر من ٢٥٠ شهيد.

وفي ٢٩ - ١ - ٢٠١٣ استيقظت حلب على مجزرة مروعة راح ضحيتها ١٣٠ مدني أغلبهم



الأطفال اللاجئون براعم حية وسط الركام

بسام مطر

الذي يسهل زيارة الطفل لصديقه، حيث أن المسافة بين الغرفة والأخرى لا تتجاوز بضعة أمتار ضمن المدرسة أو المخيم، مما يجعل الصداقة أقوى عبر الزيارات التي يقوم بها الطفل لأسرة صديقه، سواء كان بمفرده أو برفقة عائلته، والزيارات العائلية تكثر في هذه التجمعات نظراً لعدم معرفة الأسر في هذه التجمعات بالحيط الاجتماعي حولها، إضافة لغلاء المواصلات والانشغال بتأمين متطلبات الحياة، هذه الأمور كلها تجعل زيارة الأقارب خارج التجمع أمراً صعباً، حتى لو كان هناك أقارب للأسرة في المدينة التي تقيم فيها، وتعتبر باحة المدرسة أو المخيم المتنفس الوحيد للأطفال لممارسة الألعاب الرياضية وخصوصاً للأطفال الذين هم دون سن العاشرة.

أما بشار مصطفى الطفل الموهوب بالرسم يقول بأنه وجد الفرصة الذهبية للتعبير عن موهبته ضمن حملة (إبداعات طفل نازح) التي أقامتها هيئة المستقبل للشباب. أيضاً قامت هيئة نساء الحرية بحملة لتعويض الطلاب عن الدروس التي حرّموا من متابعتها، وقامت بتدريس هذه المواد لعدد من الأطفال اللاجئين في مدارس المدينة.

في الطرف المقابل، نجد بعض الأطفال الغير قادرين على المشاركة في مثل هذه الأنشطة لأنهم انحرفوا في العمل لمساعدة أسرهم باستثناء القليلين منهم الذين استطاعوا أن يوقفوا بين العمل وحضور بروفات المسرحيات ليشترك طفل منهم بدور الساحر.

أما بالنسبة لإكمال التحصيل الدراسي للأطفال فقد عرّف بعض الأهالي عن إرسال أطفالهم إلى المدارس، فيما أصرّ آخرون على إكمال أطفالهم لدراساتهم وتعليمهم، حيث دفعوا أطفالهم للانتحاق بالمدارس القريبة من مكان سكنهم، لكي لا يجرّموهم من المدرسة التي تشكل الجزء الأهم من مراحل الطفولة.

ضمن هذه الظروف يحاول الأطفال اللاجئون أن يعيشوا طفولتهم قدر الإمكان، مصرّين على إشعال شجرة بدل أن يلعبوا الظلام، هذا الظلام الذي يصرّ عدوهم على فرضه عليهم ويهددهم ليل نهار، إلا أنهم يدركون تماماً أنهم حتى لو حرّموا من هذه الشمعة في هذا الظلام، فإنهم سيتألفون مع هذه الظلمة ويغضضوا عيونهم ليحلموا بفجر الحرية الذي سيبزغ يوماً ما، في هذا الوطن، في لحظة ما.

التي يسهل زيارة الطفل لصديقه، حيث أن المسافة بين الغرفة والأخرى لا تتجاوز بضعة أمتار ضمن المدرسة أو المخيم، مما يجعل الصداقة أقوى عبر الزيارات التي يقوم بها الطفل لأسرة صديقه، سواء كان بمفرده أو برفقة عائلته، والزيارات العائلية تكثر في هذه التجمعات نظراً لعدم معرفة الأسر في هذه التجمعات بالحيط الاجتماعي حولها، إضافة لغلاء المواصلات والانشغال بتأمين متطلبات الحياة، هذه الأمور كلها تجعل زيارة الأقارب خارج التجمع أمراً صعباً، حتى لو كان هناك أقارب للأسرة في المدينة التي تقيم فيها، وتعتبر باحة المدرسة أو المخيم المتنفس الوحيد للأطفال لممارسة الألعاب الرياضية وخصوصاً للأطفال الذين هم دون سن العاشرة.

قامت إحدى المنظمات ببناء خيمة كبيرة مخصصة لممارسة الألعاب والنشاطات المتعددة للأطفال، إضافة إلى وجود مسؤولين يشرفون على هذه النشاطات عبر ألعاب ووسائل توعية صحية للأطفال و أسرهم في مدينة منبج.

الهيئات المدنية في منبج بدورها قامت بالكثير من الأنشطة سواء بالنسبة للتوعية الصحية للأطفال أو لإشعار الأطفال بالفرح والبهجة عبر الألعاب والحملات العديدة، حيث قامت هيئة (فتيات الغد الحر) بعدة حملات كان الأطفال فيها المشاركين الرئيسيين، مثل حملة (لنعد إليهم طفولتهم) التي ركزت على إبعاد الأطفال عن استخدام السلاح أو الاقتراب منه، إضافة إلى حملة تشجير والعديد من الأنشطة الأخرى.

كما قامت (حملة شباب ساعد) بتوزيع هدايا للأطفال اللاجئين في مدارس منبج خلال عيد الأضحى المبارك.

حلا التي انتقلت للسكن في مدينة كلس في تركيا يقول عنها: بأنها تؤكد على أنها لم ولن تنس أبداً اللحظات الجميلة التي



هجروا أحيائهم ومدنهم وهم يشاهدونها تُحرق وتُدمر على مرأى الجميع، عانوا مأساة نفسية بكل تفاصيلها، مأساة حرب طاحنة لم يكن لهم يدٌ فيها، لكنهم أصبحوا ضحيتها الأولى، إنهم الأطفال اللاجئون الذين أصبحوا ضحيتها الأولى، إنهم الأطفال اللاجئون الذين أصبحوا ظاهرة اجتماعية جديدة في المجتمع السوري في الداخل وخصوصاً الذين يعيشون ضمن تجمعات سكنية في مخيمات ومدارس، ولأن ظروف حياة اللجوء صعبة، نظراً لانشغال أهل التام بتأمين لقمة العيش لأسرهم

ما لا يقال

عملية نوعية

قراءة في فكر الكواكبي

الاستبداد وطبيعته العفنة



يسأل الكثير من السوريين ما الذي يدفع بشار لكل هذا الإجماع بحق شعب يفترض به أن يحميه؟ إنه الاستبداد أصل الشرور وأفة الآفات، فما الاستبداد وما طبيعته؟ يقول عبد الرحمن الكواكبي في كتابه طبائع الاستبداد ومصارع الاستبداد معرفاً الاستبداد " الاستبداد لغة غرور المرء برأيه، والألفة عن قبول النصيحة، والاستقلال في الرأي وفي الحقوق

المشتركة ويراد بالاستبداد عند إطلاقه استبداد الحكومات خاصة، لأنها أعظم مظاهر أضرارها التي جعلت الإنسان أشقى ذوي الحية".

وهذا التعريف ينطبق على المستبد الطاغية في سورية فقد أعرض عن كل نصيحة، واعتدى على كل الحقوق، فسبب أعظم ضرر للسوريين، حيث جعلهم أشقى الناس، فقبل الحرب عاش السوريون بالذل في سورية وخارجها، فقلما تجد بلداً في العالم ليس فيه سوريون يبحثون عن مورد رزق بعد أن نهب الأسد أرزاقهم. وللإستبداد أشكال متعددة حاز النظام السوري على قسط وافر منها يقول الكواكبي: " أشكال الحكومة المستبدية كثيرة، وهي كما تشمل حكومة الفرد المطلق الذي تولى الحكم بالغلبة أو الوراثة تشمل بحاكم الفرد المقيد المنتخب متى كان غير مسؤول (لا يخشى الحساب)... وأشد مراتب الاستبداد التي يتعوذ بها من الشيطان هي حكومة الفرد المطلق الوارث للعرش الفاسد للجيش الحائز على سلطة دينية، ولنا أن نقول كلما قل وصف من هذه الأوصاف خف الاستبداد إلى أن ينتهي بالحكم المنتخب الموقت المسؤول فعلاً، وكذلك يخف الاستبداد -طبعاً- كلما قل عدد نفوس الرعية، وقل الارتباط بالأملاك الثابتة، وقل التفاوت في الثروة، وكلما ترقى الشعب بالمعارف.

ولدى الوقوف عند كلمات الكواكبي وإسقاطها على الواقع السوري ندرک أننا -السوريين- ابتلينا بأسوأ أنواع الاستبداد، فبشار يمثل الحاكم الفرد المطلق الذي يسأل ولا يسأل، فجعل من نفسه فرعون العصر، كما تولى هذا الفرد المطلق الحكم بالغلبة حيث حاصر الحرس الجمهوري المسؤولين السوريين، وأحضر أعضاء مجلس الشعب والقيادة القطرية لحزب البعث كالأرانب ليتصبوه رئيساً بمهزلة لم يشهد لها التاريخ مثيلاً، وكأن الرئاسة ورثاً ورثه إله أبوه، ثم أجريت انتخابات شكلية، فبشار يمثل الحاكم المستبد بكل أشكاله (الغلبة، الوراثة، الانتخاب) لا شكلاً واحداً. فالاستبداد في سورية مما يتعوذ منه كما يرى الكواكبي، ففرد مطلق ورث العرش عن أبيه، وأصبح قائداً عاماً للجيش، وأسبغ عليه علمه السلطان صفة الحاكم العادل الذي يجب طاعته ولا يجوز الخروج عليه ولو...

هذه حال المستبد في سورية ومن يقول عكس ذلك مكابر معاند منكر للحقائق فرغم الجازر التي لم تعد تمتلك القدرة على إحصائها، ورغم مئات الآلاف من القتلى، ورغم ملايين المشردين، ورغم براميل الموت مازال علمه السلطان يوجبون الطاعة له بل ويكفرون الخارج عليه! وما يؤسف له أنه ليس هناك من الأمور التي ذكرها الكواكبي (التي تخفف الاستبداد) موجود عندنا، فالسكان في زيادة، وتعلق الرعية بالأملاك شديد لأن المواطن السوري أفنى عمره كي يحصل على غرفة، كما أن التفاوت بين الطبقات في ازدياد، فقمة قليلة نهبت الشعب وسارت في فلك المستبد، أما المعارف فسطحية مشوهة، فنشأ فكر مسخ مهمته تمجيد الاستبداد ومدح السلطان، ولأجل كل هذا كان لا بد من الثورة.

قام الجيش السوري بعملية نوعية، فقد تمكنت طائرة حربية من اختراق الدفاعات الجوية الأمريكية، وإسقاط برميل متفجر فوق ملهى ليلي يملكه الرئيس الأمريكي، واتهم النظام السوري لواء "قاهر الأمريكان ومذل الروس" التابع للجيش الحر بحطف الطائرة وتنفيذ العملية لتشويه سمعة المقاومة والممانعة، فكانت ردود الفعل على النحو التالي!

أوباما: لم تكن ندرک أن البراميل المتفجرة تسبب كل هذه المآسي، وهذا الحجم من الدمار، وعليه ومن منطلق الحفاظ على الأمن القومي الأمريكي نحث الأسد على زيادة وتيرة إلقاء البراميل حتى لا يبقى أي سوري حر أو غير حر يحمل فكراً برميلياً يهدد أمننا القومي.

الأسد: على العالم الآن أن يدرك صوابية موقفنا، فنحن على مدى أكثر من أربعين عاماً نقاوم ونمانع من أجل ألا يصل خطر الفكر البرميلي للغرب، فقد هبنا الأمريكان والصهاينة وحاربنا الشعب السوري الإرهابي من أجل عيونكم، فالعالم بحاجة لحاكم مانع مثلي يحكم سورية ويحفظ للعالم المتمدن (الغرب) أمنه، وإلا تتابع سقوط البراميل على أمريكا.

الجامعة العربية: نستنكر وندين استهداف المدنيين الأمريكيين الذين كانوا يروّحون عن أنفسهم، وندعو الأمم المتحدة لتشكيل لجنة تقصي حقائق.

مجلس الأمن: قرر مجلس الأمن بشكل عاجل وفوري إرسال قوة عسكرية دولية مؤلفة من أكثر من ١٨٠ دولة تحت الفصل السابع هدفها القضاء على السوريين الذين لم يتمكن الأسد من إبادتهم، وندعو الحملة لتدمير الحجر وحرق الشجر إضافة لإبادة البشر.

المنظمة الدولية لرفاهية المواطن: نشجب بأقصى العبارات، وندين ونستنكر إغلاق راحة المواطن الأمريكي، ونطالب بمحاسبة السوريين الجرمين، فراحة الأمريكان أغلى وأثمن من دماء العربان.

المنظمة الدولية لحظر البراميل: نطالب كافة الدول غير الموقعة على اتفاقية حظر البراميل بما فيها سورية حتى لا يبقى برميل واحد في العالم يقلق ويزعزع الأمن والسلام الدوليين، وتشمل الاتفاقية كل البراميل بكافة الطرازات والأنواع والأحجام، فالعالم أجل بلا براميل.

حسون الملعون: باسمي وباسم تجمع "علماء السلطان وناصر الطغيان" الدولي نتوجه بأحر التعازي لذوي الضحايا وندعو الله أن يتغمدهم برحمته ويبدلهم بمهلّى الدنيا ملهى أفضل منه بالأخرة.

علماء الحق: ندعو المسلمين لإعلان الجهاد، ونصرة السوريين المستضعفين، والتصدي للحملة العسكرية التي يعتزم مجلس الأمن إرسالها.

الجيش الحر: تنبأ من هذا العمل، ولو كنا نمتلك طائرات وبراميل لقصفنا الأسد، وأنهينا مأساة السوريين، فالأسد هو المسؤول عن هذه الجريمة لكونه الوحيد الذي يملك هذا السلاح.

منظمة الصمود العربي: نتعاطف مع الشعب الأمريكي، وندعو الأمريكان للصمود، فقد صمد السوريون أمام آلاف البراميل، وعليهم أن يتعلموا الصمود منهم.

روسيا: حذرنا من دعم الإرهابيين التكفيريين، ونحن نحصد نتائج هذا الدعم الذي انعكس سلباً على العالم المتمدن.

منظمة حقوق البغايا: استهداف ملهى ليلي وصمة عار في تاريخ الإنسانية وانتهاك خطير لحقوق الإنسان.

هذه بعض ردود الفعل اتجه برميل واحد سقط على أمريكا، في حين عمي العالم المتمدن عن رؤية آلاف البراميل التي يُمطر بها السوريون ليل نهار، ولا نستبعد أن يتهم السوريون لاحقاً بتوسيع ثقب الأوزون، فالعالم لا يترك فرصة من دون أن يستغلها في تدمير سورية.

حمص ما بين المحررو والمحاصرو المحتل؟

صلاح الأحمد

الأحياء المحررة والمحصنة مرتفعة وترتفع أكثر بعد سماع أنبله انتصارات الجيش الحر، أما في الأحياء المحتلة (كحيي الإنشعوات وكرم الشامي) فالتناس تشعر بالخوف لأنها تعيش كرهائن لدى النظام ويمكن في أي لحظة أن يرتكب جيش النظام مجازر في هذه الأحياء أو أن يشن حملات دهم وتفتيش أو حملات اعتقالات تطال بشكل خاص الشباب من هم في سن الخدمة العسكرية أو الاحتياط، أما في الأحياء الموالية فالملعنويات منهارة بشكل علم بسبب الحسائر الكبيرة في أرواح الشباب والرجال والخوف من المستقبل المجهول، لكنهم مع ذلك يحاولون خداع أنفسهم بمتابعة قنوات النظام ونشر الإشاعات الكاذبة وتصديقها، ومفاد هذه الإشاعات أن الأمور ستحسم لمصلحة النظام في نهاية الشهر الفلاني أو العيد الفلاني، لكن يتضح لهم في كل مرة أن كل تلك الإشاعات هي بمثابة (أمل إبليس في الجنة) كما أصبح بعض الشيعة يتهايمسون وذلك لأنهم لا يزالون يخافون من التكلم بصوت مرتفع عن هزائمهم، وأضاف أما أصوات القنابل والقصف والاشتباكات هي الحاضر الدائم في الليالي الحمصية، حيث لم تكد هذه الأصوات تنقطع منذ ثلاث سنوات، وإلى الآن وهذه الأصوات تزداد حدة وقوة مع حلول الظلام، أبو فهد مقاتل في إحدى كتائب ريف حمص الشمالي، نفى الأنباء التي تشير إلى انتشار الماوية لدى الفصائل المقاتلة في حمص وقال: إن المعارك في حمص هي الأقدم والمجاهدون هناك لا يزالون يقاتلون منذ ثلاث سنوات بدون انقطاع، كما أن النظام في بداية الستين الأولى والثانية ركز بقواته وعملياته على حمص وريفها، ونتيجة الهجمات الشرسة والتتالية للنظام على مدينة حمص وريفها ونتيجة نقص الذخيرة وصعوبة وصولها ولأسباب أخرى لا سبيل لذكرها كل ذلك أدى إلى انكفاء الثوار والمجاهدون إلى مناطقهم والانتكاف بالدفاع عنها، وفي الفترة الأخيرة تم تدارك الأمر في بعض الجبهات، وما نسمع عن انتصارات في الريف الشرقي والجنوبي والقلمون إنما هو حصيلة تعاون ما بين كتائب من مناطق مختلفة من حمص وحتى من ريفي دمشق وحلب، ونحن على أمل أن يتم تدارك هذا الموضوع في قلب المدينة والريف الشمالي، أما عن النصيحة التي أقدمها للمجاهدين، فأنصح الثوار بعدم اليأس والاستسلام، والاستمرار في القتال حتى آخر رمق، فالمرحلة طويلة وصعبة ومتقلبة، كما أنصح بعدم مهادنة النظام أبداً لأن هذا النظام غادر، وبنه على الحيرة فالنظام عندما يقبل الهدنة يكون لديه ضعف أو انشغال في جبهة أخرى، ولكنه يعود فيما بعد إلى المناطق المهادنة ليدهرها ويتنقم من أهلها كما أنصح الثوار في حال عقد هدنة لأسباب إنسانية بعدم قبول شروط تسليم أسلحتهم أو الخروج من مناطقهم وأنصحهم بالقضلة التلم على وجود النظام وأتباعه في المناطق المحررة، وعدم ترك أي نقطة له مهما كانت معزولة وعدم التساهل في هذا الموضوع فمثلاً منذ عامين وبعد تحرير حي دير بعلية بشكل كامل تم ترك مبنى الجامعة بيد قوات النظام باعتباره نقطة معزولة وبنه على طلب الأهالي الذين قالوا: توجد هدنة بينهم وبين القوات المتمركزة في مبنى الجامعة، ولكن بعدما وصلت التعزيزات لقوات النظام المتمركزة في مبنى الجامعة قلم عناصر الفرقة الرابعة بالاشتراك مع العناصر الموجودة سابقاً بجنتيحية الحي وارتكب أفظع الجرائم بحق أهله، كما احتل النظام بهذه القوات حي البيضاء ووصل إلى تخوم حي الخالدية من الشمال، لذلك أرجو أخذ الدروس والعبر، وعدم ترك أي نقطة للنظام في المناطق المحررة مهما كانت صغيرة أو معزولة.



تعرض للقصف، وليس آخرها قصف الجامع العمري الذي قتل فيه الشيخ المشاركة، ومع ذلك يعتبر حال حي الوعر أفضل من حال باقي الأحياء المحاصرة الأخرى، وذلك لأن النظام لم يشدد الحصار عليه بسبب نقص عناصره البشرية، وانشغاله في جبهات الأحياء القديمة والقلمون، أما حي الإنشعوات فيشهد ما يشبه هدنة غير معلنة بين الطرفين، فهو من جهة حي ذو حاضنة شعبية مؤيدة للثورة ومن جهة أخرى النظام يسيطر عليه، ولكن النظام يكثف في هذا الحي باعتقال أو قتل بعض شبابه عند دخوله بين الآونة والأخرى ثم ينسحب إلى قرع السياسية والحواجز المحيطة بالحي، أما وضع حي الخالدية الحالي، فهو كغيره من الأحياء التي لم يستطع النظام بمساعدة حزب الله على إجبار الجيش الحر على الانسحاب منها إلا بعد معارك استمرت لستين، بالرغم من صغر مساحة هذه الأحياء، وقد حولها النظام إلى مدينة أشباح فلا تكاد ترى فيه سوى الخراب، والنظام ينشر حواجزه على أطرافها ويمنع المدنيين من الدخول إليها، باستثناء سماحه لشبيحة الزهراء ووادي الذهب والنزهة بالدخول لسرقه ما تبقى في هذه الأحياء، وللأسف هؤلاء الشيعة لم يوفروا شيئاً في الأحياء المحتلة إلا وسرقوه، وهذا يتم عن مدى دنائتهم، وأضاف يتم بيع الأشياء المسروقة بأسعار رخيصة في أسواق جديدة أطلق عليها اسم (أسواق السنة) في أحياء الزهراء والنزهة وغيرها من أحياء الشيعة أما أبرز ما شاهدته لدى دخولي الأحياء الموالية أن الحية تبدو شبه طبيعة، لكن لاحظت النقص الشديد في أعداد الذكور لأن أغلب رجال وشباب تلك الأحياء إما تم سوقهم لخدمة العلم أو تطويعهم في جيش الدفاع الوطني، وأعداد كبيرة منهم قتلوا في معارك دمشق وحلب ودير الزور وغيرها من المناطق السورية، كما أنك ستلاحظ انتشار صور قتلى النظام على أغلب جدران هذه الأحياء، كما يمكنك ملاحظة وجود حواجز نسائية (لبوات الأسد) في الأحياء الموالية، وذلك بسبب النقص الكبير في أعداد الرجال والشباب لديهم، وأضاف أن معنويات الناس في

نشرت في الأسابيع الماضية مقاطع فيديو متنافضة عن سورية، ففي دمشق مثلاً وفي حي القصاص تحديداً نشر فيديو يظهر أهالي الحي يقومون بصناعة أطول سندويشة فلفل، وذلك بهدف الدخول لموسوعة غينيس، بينما أظهر فيديو آخر طفلاً في منطقة السبيبة يأكل الورق ويقول بأنه لم يستطع إيجاد طعام، وأضاف ناشطون من السبيبة أن سعر كيلو الأرز قد بلغ هناك ٩٠٠ ل.س، كما أظهر مقطع آخر رؤوساً مقطوعة وأشلأ أجساد أطفال نتيجة القصف بالبراميل المتفجرة على حي السكري في حلب، وأظهر مقطع آخر في مدينة حلب أيضاً الاستعدادات للاحتفال بأعياد الميلاد هذه الفيديوهات وغيرها من المقاطع المتناقضة توحى بغياب الضمير الإنساني عن فئة من السوريين، أبو سمير وهو اسم مستعار لشخص لا يزال يقيم في مدينة حمص، و ينتقل بين أحيائها بسبب طبيعة عمله، تحدث لنا عن أوضاع مدينة حمص الحالية: "الأحياء الموالية مثل الزهراء والنزهة ووادي الذهب لا تزال تشهد حياة شبه طبيعية من حيث تأمين الغاز والكهرباء والخدمات، ويتم فيها توزيع المساعدات الغذائية المخصصة للشعب السوري المتكوب وبكميات كبيرة، حيث يتم إعطاء العائلة الواحدة ما بين ٣-٤ حصص غذائية في الشهر الواحد، بينما في الأحياء المجاورة المحررة والمحصنة كحي باب الدريب وباب هود يمنع النظام إدخال أي مساعدة إليها، أما عندما تمر في شارع الستين، وهو شارع يفصل بين الأحياء الموالية والأحياء المحتلة ستلاحظ بكل وضوح بأن الجانب الجنوبي لهذا الشارع والذي يقطنه الموالون لم يصب بأي أذى، بينما الجانب الشمالي والذي تبدأ من عنده الأحياء النائرة، فهو خال من السكان ومدمر وأغلب منازلها سويت بالأرض أو حرق، ويسأل أبو سمير هل من يتنقل الحقيقة هو طائفي أم من دمر المنازل والحارات على أسس طائفية هو الطائفي، وأضاف أما حي الوعر والذي كان يعتبر فيما سبق الملاذ الآمن لأهالي المناطق المحصنة الأخرى، فقد انضم في الآونة الأخيرة إلى قائمة الأحياء المحاصرة والتي

الائتلاف السوري يرفض المشاركة في مؤتمر يعيد الشرعية للأسد

داخل الائتلاف يدعو إلى رفض المشاركة والتركيز بدل ذلك على إقامة حلف واسع سياسياً وعسكرياً يضم ميدانياً الجبهة الإسلامية والجيش السوري الحر وضباط سورية الأحرار وجبهة ثوار سورية الجديدة. وبإريه فإن هذه الجبهة قادرة، إذا حصلت على الدعم اللازم، أن تغير ميزان القوى ميدانياً، وهو ما يرفضه الأميركيون النظر فيه، بل إنهم يضغطون على المعارضة للذهاب إلى جنيف من غير ضمانات ومن غير أفق سياسي حقيقي.

ويرفض سفير المعارضة رفضاً مطلقاً التوجه الروسي الذي أخذ يؤكد أن غرض جنيف هو محاربة الإرهاب، ما يعني إعلان حرب بين المعارضة المعتدلة وفصائلها المقاتلة من جهة، وبين جبهة النصرة والدولة الإسلامية في العراق والشام من جهة أخرى، مؤكداً أن الهدف الأوحى اليوم هو التخلص من نظام الأسد، وسيتبرك للسوريين بعد سقوطه أن يقرروا شكل النظام الذي يريدونه.

ويلقي ماخوس بالوم على الولايات المتحدة الأميركية التي يتهمها بالتوصل إلى تفاهم مع روسيا يقوم على بقاء الأسد في السلطة مقابل تخليه عن السلاح الكيماوي، ويرى ماخوس أن لا أمل من (جنيف٢) في ظل الظروف الراهنة، ولا فائدة من القيام بذلك إذا كان الأسد سيفرض شروطه، لكنه ينبه في الوقت عينه إلى تكتيك النظام السياسي الذي يريد دفع المعارضة للامتناع عن المشاركة لتحميلها مسؤولية الفشل. وفي أي حال، بدأت تسمع أصوات تدعو إلى تأجيل الاجتماع شهر فبراير (شباط) القادم.

في المقابل، أعلن وزير خارجية النظام وليد المعلم أن سورية تسعى لعقد مؤتمر جنيف٢ لأن لديها رؤية واضحة تنطلق من تطلعات الشعب السوري وتلتزم بتوجيهات الرئيس الأسد وتسعى لإنجاح هذا المؤتمر.

ونقلت وكالة سانا عنه القول إنه في حال لم يعقد مؤتمر (جنيف٢) في موعده فيجب سؤال الولايات المتحدة عن عدم تشكيلها وفداً من المعارضة وفشلها في ذلك، مضيفاً: نحن في جنيف لن نقبل عقد صفقات مع أحد، وسيكون الحوار سورياً سورياً وبقية سورية.

وعن خطط الحكومة السورية في حال فشل مؤتمر جنيف، قال المعلم: لدينا برنامج سياسي ومؤتمر الحوار الوطني الذي سيكون تحت السمة السورية بالتوازي مع مواصلة الجيش العربي السوري القيام بواجبه الدستوري في الدفاع عن الشعب السوري والقضاء على الإرهاب. وبينما أكد المعلم تمسك سوريا بمشاركة إيران في المؤتمر، قائلاً: من غير المنطقي والمقول استبعاد إيران من المشاركة لأسباب سياسية من الولايات المتحدة ومن يسمون أنفسهم معارضة.



من مؤتمر (جنيف٢) الوصول إلى بداية النهاية والفصل الأخير لبشار الأسد ونظامه بعد كل هذه المجازر واستخدام السلاح الكيماوي ضد السوريين.

ومن جهته عرض سفير الائتلاف في باريس منذر ماخوس الوضع «الصعب» للمعارضة وشروطها للمشاركة انطلاقاً من مبدأ أن ذهابها إلى «جنيف٢» «سيكون من أجل تنفيذ خريطة الطريق المنصوص عليها في (جنيف١) وليس من أجل الموافقة على بقاء الأسد في السلطة بطريقة أو بأخرى. كذلك فإن ماخوس يرفض، باسم الائتلاف، قراءة النظام لموضوع تشكيل سلطة انتقالية وفق ما عبر عنه وزير الخارجية وليد المعلم أو رئيس الحكومة وائل الحلقي، فالأول دعا إلى إقامة «حكومة مشاركة»، بينما الثاني تحدث عن قيام «حكومة موسعة». وفي الحالتين، يعني ذلك بالنسبة للمعارضة بقاء هيمنة الأسد على السلطة والدولة واستمرار نظام الفساد والديكتاتورية، بينما المطلوب «سلطة انتقالية حقيقية يكون لها الإشراف على الجيش والأجهزة الأمنية وتتمتع بكل السلطات التنفيذية». وأكثر من ذلك، طالب ماخوس بإيجاد آلية دولية عبر قرار من مجلس الأمن تحت الفصل السابع يلزم الأطراف بتنفيذ الاتفاق. وفي أي حال، يريد الائتلاف رفع سقف مطالبه من خلال الإصرار على إقامة منطقة حظر جوي كلي أو جزئي لوقف مجزرة البراميل المتفجرة فوق رؤوس السوريين، وإقامة ممرات آمنة لإيصال المساعدات الإنسانية، بيد أنه في الوضع الراهن واستمرار النظام وحلفائه في التمسك بمواقفهم المتشددة، لا يبدو في الأفق بصيص نور يمكن للائتلاف أن يتمسك به ليبرر مشاركته في المؤتمر الموعود. ولذا يتحدث ماخوس عن وجود تيار

سيكون على الائتلاف الوطني السوري وهيئاته المختلفة التي ستجتمع في إسطنبول أن تتخذ قرار بشأن المشاركة في مؤتمر جنيف٢ وهي تتعرض لضغوط أمريكية وعربية لحضور المؤتمر دون ضمانات واضحة. وقد أعلن الائتلاف رفضه المشاركة في المؤتمر إذا كان سيعيد الشرعية للرئيس السوري بشار الأسد ونظامه.

ورأى هشام مروء، عضو الائتلاف الوطني، أن موضوع تسليم السلطة ليس وارداً بالنسبة إلى النظام منذ اللحظة الأولى، وهذا ما سبق أن عبر عنه الأسد وعد من المسؤولين السوريين، إضافة إلى ممثلين روس وإيرانيين، وكان آخرها ما قاله وزير خارجية روسيا، سيرغي لافروف، حيال إمكانية أن ينتج عن «جنيف٢» تشكيل حكومة موحدة من المعارضة والنظام. وأضاف بوجود خلافات بين الدول الأساسية الراعية للمؤتمر، ولا سيما روسيا وأميركا، وهو الأمر الذي قد يؤخر موعد المؤتمر، في ظل محاولة النظام تحسين وضعه العسكري على الأرض.

وأوضح مروء أن كل الأجواء المحيطة بـ «جنيف٢» «لغاية الآن لا تعكس رغبة من المجتمع الدولي بعقد المؤتمر، مجلداً تأكيد رفض المعارضة المشاركة في «جنيف٢»، ما لم تتوفر الضمانات، المتعلقة بتنفيذ مقررات «جنيف١» «وتحديد جدول زمني لذلك وجعلها مرتبطة بعقوبات جزائية إذا لم يجر الالتزام بها.

بدوره، أكد الأمين العام للائتلاف الوطني السوري رفض المشاركة في «جنيف٢» «إذا كان سيعيد الشرعية المفقودة للأسد، لأنه عندها يكون غير قادر على تقديم أي فائدة للسوريين. وأشار أيضاً إلى أن السوريين يأملون، ويريدون

انعكاس زيارة هولاند للسعودية على الثورة السورية

أحمد عمر العبدالله

بعد شعورها بمحاولة أمريكا تهيمشها. إن التحالف الجديد بين فرنسا والسعودية يصب بلا شك في مصلحة الثورة السورية، وعلينا استثمار هذا التحالف وموقف الدولتين من دون التخلي عن ثوابت ثورتنا وسيادتنا الوطنية، فإذا رضي النظم ببيع الوطن من أجل البقاء في الحكم، فيجب ألا ننحدر لمستوى النظم.

إن زيارة هولاند للسعودية ستترك بلا شك أثراً في مسار الصراع الدولي في المنطقة، وقد يؤجل جنيف ٢ بسبب تداعيات هذه الزيارة، ولقاء الرئيس الفرنسي في هذه الزيارة لسعد الحريري بعد حادث مقتل وزير المالية، ولقاءه لأحد الجرحى يعطي انطباعاً واضحاً لخارطة التحالفات والصراعات في المنطقة، والسعوديون والفرنسيون وجهوا رسالة بليغة للروس والأمريكان والإيرانيين فحواها: نحن هنا ولن نقف مكتوفي الأيدي متفرجين، فلن ندعكم تأكلون الكعكة وحدكم. فهل ينجح الفرنسيون والسعوديون؟ هذا ما ستكشفه الأيام المقبلة.

سورية، وبدا ذلك واضحاً في تصريح هولاند حول تطابق الموقفين الفرنسي والسعودي حول سورية ولبنان وإيران. فالسعودية لم تعد تتق بالخليف الأمريكي بعد أن سلم العراق لقمة سائفة للإيرانيين، فباتت تخشى وقوع سورية كذلك ولا سيما بعد الاتفاق النووي بين إيران والغرب، ووقوع سورية يتبعه حكماً وقوع لبنان تحت السيطرة الإيرانية من خلال حزب الله الذي أظهر عداءً واضحاً للسعودية، كل ذلك يعني إحكام الخناق على السعودية، وتهديد أمنها القومي في الصميم بعد تحول المحيط لأعداء.

أما فرنسا فباتت تستشعر خطراً آخر يهدد مصالحها في المنطقة، ولا سيما بعد انفراد الروس والأمريكان بإدارة الأزمة السورية، فالروس والأمريكان تفردا بالتحضير لجنيف ٢، كما تفردا وفاجئا العالم حول الاتفاق على نزع الكيماوي السوري، ولا ننسى هنا أن من يكسب سورية سيكسب لبنان، وكلنا يدرك ماذا يعني لبنان لفرنسا، ناهيك عن سعي فرنسا لوضع قلم لها في المنطقة (منجم الطاقة)

تميزت الثورة السورية ولا سيما في بدايتها بعفويتها و سلميتها، لكن النظم الأسدي عمل على عسكرتها منذ اليوم الأول من خلال القمع الدموي للمتظاهرين السلميين، ولم يكتف النظم بذلك، بل أدخل منذ الأيام الأولى للثورة العنصر الخارجي، فعمل بذلك على تدويل ما يحدث في سورية من خلال إدخال العنصر الأجنبي (إيران، حزب الله) أولاً، ورهن القرار السوري الوطني للإيرانيين والروس الذين باتوا يمتلكون الحل والعقد في سورية، كل هذا أجبر المعارضة السورية السياسية ودفعها للدخول في هذه اللعبة الدولية بعد أن أصبحت الساحة السورية ميداناً لتصفية الحسابات بين القوى الإقليمية والدولية، كما غدت وسيلة لكسر العظم وكسب المصالح. وتأتي زيارة هولاند للسعودية في هذا السياق، فالسعودية وفرنسا لا تتطلقان من موقفهما بدافع الحرص على الشعب السوري فحسب (إن أحسنا بهما النية)، إنما ينطلق موقفهما من حرصهما على أمنهما القومي ومصالحهما الاستراتيجية، وقد تلاقت مصلحة البلدين في

روسيا وتجويف جنيف ٢

لافروف وهدايه للشعب السوري، الذي انتظر من المجتمع الدولي موقفاً عادلاً يساعده في وقف إراقة الدماء ويدعمه في مسعاه للخلاص من الاستبداد والفساد، عند اقحامه بحد محاربة الإرهاب على جدول أعمال مؤتمر جنيف ٢ بل ذهب بعيداً فيها إلى درجة تحديد نتائج المؤتمر أيضاً قال في مقابلة أجرتها معه وكالة "ريا - نوفوستي" "الآن ليس فقط في النقاشات الخاصة، وإنما حتى في التصريحات العلنية لبعض شركائنا الغربيين، تبرز فكرة أنه في حال وصول الإسلاميين، الذين ينمو تأثيرهم بصورة مطردة في سورية، إلى سدة الحكم فسيطبقون الشريعة وسيذبحون الأقلية ويجرقون الناس فقط لأنهم أصحاب عقائد أخرى". وأضاف: "في هذه الحالة فإن بقاء الأسد في منصبه يعتبر أقل خطورة على سورية من تسلمها من قبل الإرهابيين". شكرا للافروف على هداياه العظيمة وعلى كبير كرمه، لكن هذا ليس خيار الشعب السوري الذي مازال يطالب بالحرية والكرامة ومازال يرى في بقاء النظم تحت أي صفة أو اعتبار انتقاصاً لحرية وكرامته وضد إرادته وطموحه، ويرى الحل في تنفيذ بنود جنيف ١ والدخول في مرحلة انتقالية تنهي دور النظم تبدأ بتنفيذ بنود كوفي أنان الستة وتشكيل هيئة حاكمية كاملة الصلاحيات.

ما تخطط له موسكو وتسعى إليه هو تحويل الأنظار عن جرائم النظم ووضع محاربة الإرهاب على سلم أولويات المؤتمر والانغماس في معالجة وجود "الجهاديين" والتغاضي عما حصل إلى الآن من قتل (أكثر من ١٥٠ ألف شهيد) وجرح (أكثر من ١٥٠ ألف جريح) وقدرتهم منظمات الأمم المتحدة بـ ٥٠٠ ألف جريح) واعتقال (قادر بـ ٢٠٠ ألف معتقل) وإخفاء (عدهم غير معروف) والمقابر الجماعية، والمجازر وتدمير البيوت فوق ساكنيها (حوالي المليون منزل) ودفعهم إلى النزوح من بيوتهم ومدنهم وبلداتهم وقراهم (حوالي خمسة ملايين) والهجرة (حوالي ثلاثة ملايين) وتدمير حياتهم الأسرية والاجتماعية، وجعل المؤتمر منطلقاً لإعلان الحرب الشاملة على الإسلام، تريد موسكو تحويل مؤتمر جنيف ٢ إلى منصة لإطلاق تحالف من النظم والمعارضة، علماً أنه وصف المعارضة منذ اليوم الأول للثورة بالإرهاب، واعتبار ما على سلم أولويات المؤتمر. لا تعتبر روسيا ما فعله النظم إرهاباً، ولا اشتراك قوات حزب الله ولواء أبو الفضل العباس وجنرالات فيلق القدس الإيراني ومرتزة روسيا وأوكرانيين وكوريين شماليين وطيارين أجانب إرهابيين يسعون وراء حصة من الكعكة الشهية، بل هم محاربون من أجل حرية الشعب السوري وخلاصه. لم تتوقف بركات روسيا ونجمها السيد

الصلاحيات المتعلقة بالجيش وأجهزة الأمن، يريد لافروف تحديد هدف آخر للمؤتمر فقد قال في مقابلة له مع قناة روسيا ٢٤ ستكون (لاحظ ستكون أي أنه ليس اقتراحاً بل مسلمة) محاربة الإرهاب في قائمة الموضوعات التي سيناقشها مؤتمر جنيف ٢، ولم يكتف بإقحام بند على جدول أعمال المؤتمر بل حدد خطة عمل لتنفيذه. أي أن مهمة جنيف ٢ من وجهة نظر موسكو قيلم اتحاد السوريين ليعيدوا لبلدهم "شكله الذي كان يفاخر به على مدى عقود كيلد متعدد الديانات والقوميات، بلا ثورة ولا حرية ولا كرامة كلها أشبه زائدة بلا قيمة أطمع الاقتحار ببلد يعيش أبناؤه منذ عقود بصمت يشبه صمت القبور بسبب القمع والإرهاب الرسمي ناهيك عن الفساد والفساد، أنسوا أن الشعب خرج من أجل الحرية والكرامة وبذل الغالي والنفيس لبلوغهما. والطريف في ما ذهب إليه لافروف أنه لم يشمل قوات حزب الله ولواء أي الفضل العباس وكثائب ذو الفقار وعصائب أهل الحق وجنرالات فيلق القدس الإيراني الذين تجاوز عددهم عشرات الآلاف (بين ٤٠ ١٠٠ ألف في حين قدر عدد الجهاديين بين ٣٣٠٠ و ١١٠٠٠) في عداد القوى الوافدة التي تقاتل في سورية، هو غير معنى إلا بـ "الجهاديين" الذين يريدون إقامة خلافة في سورية، أما هؤلاء فليسوا وافرين ولا إرهابيين إنهم جزء أصيل من الشعب السوري.



علي العبدالله

كرر وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف، في تصريحات متعددة، الدعوة الى وضع محاربة الإرهاب على سلم أولويات مؤتمر جنيف ٢، ودعا إلى تحالف بين النظم والمعارضة لمحاربة الإرهابيين. ماذا تريد روسيا وإلى أين تدفع بالملف السوري؟ تسعى روسيا الاتحادية إلى تجويف المؤتمر الدولي للسلام حول سورية المعروف بـ "جنيف ٢" عبر فرض أجندة خاصة تخرجه عن سياقه وعن الوظيفة المحددة له، ففي الوقت الذي توافق المجتمع الدولي عبر قرار مجلس الأمن على وظيفة جنيف ٢، ونص على تنفيذ بيان جنيف ١ وتشكيل هيئة حاكمية كاملة الصلاحيات بما في ذلك



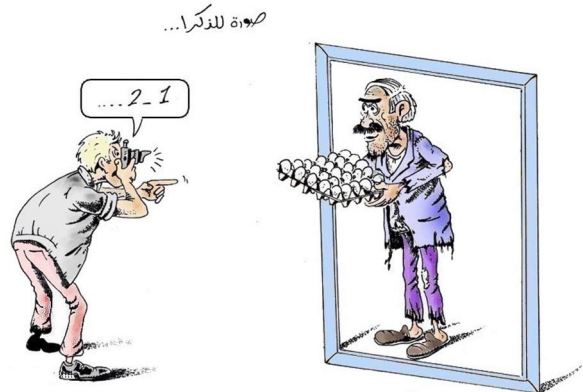
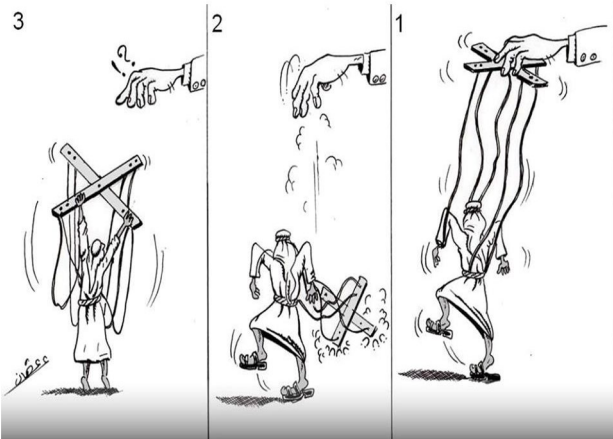
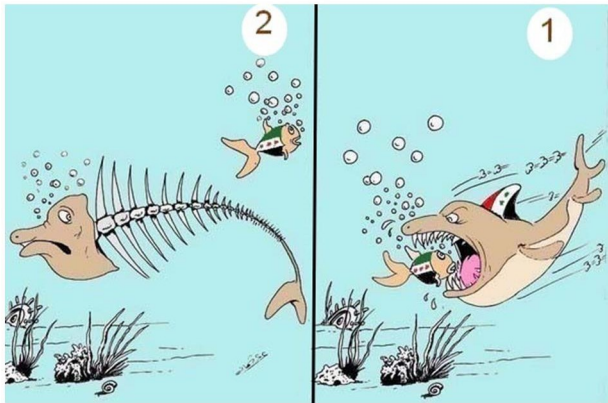
ساعة تمرد

نرجس موسى

أهديها لروح الشهيد ((عبد القادر الصالح))

كانت تلك ساعة تمرد من ساعاتها الصامتة، تفردت بها أطياف الطيور المهاجرة بألحانها البربرية تعلو وتعلو ترتيلاً لأناشيد الوغى الخالدة، وليل يدنو ويزين بظلمته أطيافنا على صفحة السماء المزركشة بالغيوم الهاربة والنجوم الآفلة وسط مصابيح الثورة وشموع الأجدية المرصعة بمشاعل الأقدار..... كتب لنا يوم أن نلتقي بحلم على خارطة العمر ودروب الحياة، تجمعنا طرقاتها لنكمل بصمت دون أن يترك أي منا أثراً في حياة الآخر... لم نلتق بالأمس إلا لنفترق اليوم... ولم نبتسم إلا لكي نبكي..... لم نفرح حينها إلا لنحزن بعدها..... لم نصمت ولم نتكلم فأين ولدت الحروف وكيف انتحر الكلام ومن منا المدان؟ وأين ساقضيك في محكمة الحياة أم محكمة الموت؟... نعم صدر الحكم بأنها ولدت على شفتي وانتهت على أعتاب رحيله لم رحلت؟ ومن سيحني اليوم وما بال أسئلي يتيمة بدونه؟ وحده طه حسين من أخذ بكلماته نيران أسئلي وأجابني قبل أن أولد وبعد أن رحل، حين كتب لك ولكل من يستحقون الحياة وتفرد بهم الموت حين قال: "أمثالك تموت أجسادهم، لأن الموت حق على الأحياء جميعاً، ولكن ذكرهم لا يموت، لأنهم فرضوا أنفسهم على الزمان وعلى الناس فرضاً، سيوارى شخصك الكريم في أطياف الثرى، ولكن القبر الذي سيحوي شخصك لن يستأثر بك، فلك في قلوب الذين يحبونك والذين يتتقون بأدبك وعلمك ذكراً، لن يموت ولكنهم لن يستأثروا بذكرك وإنما ستشاركهم فيه الأجيال التي تبقى بقله الدهر".

اليوم أقف عاجزة أمام ابداع طه حسين وأمام رحيله وما بال كلماتي ضعيفة، هل رحلت عنوة لتنفض بها أم وحدها من تقنات بك لتحيا وسط هدير الموت..... وسط الرجولة التي تحتل تقاطيع وجهه، وخلف الابتسامة التي لم تعرف للموت طريقاً تولد كل لحظة وتكتب بثقة عمراً لا ينتهي وحلماً لها يفنى..... هو الذي عرف الحياة وسط زحام الدمار الهائل في نفس كل منا فابتسامته كلمة البدء اتخذها ليقتل بشجاعته المبطنة اليأس وكذلك التردد في نفوس من يحيطون به..... علمنا..... ليست الشجاعة أن تحقق فقط بل أن تعطي بسخلة كل ما يحتاجونه منك دون أن تنتظر مقابل..... وها هو يعطينا أغلى ما يملك لنحيا بعزة وكرامة ونكمل ما بدأه هو وغيره يوماً، فهل هناك شجاعة أكثر من ذلك؟! سأقف وأصفق بحرارة للموت المبدع على مسرح الحياة، لأنه يختار أبطاله بعناية ولأنه شافعنا الوحيد حين نرغب أن نكتب بلا حواجز أو ستار عمن كان هنا بيننا يوماً، لن يرفع الستار عنه ولن تبعد عنا أصابع الاتهام إلا حين رحل. أكتب له وإلى كل روح شاردة.





قنديل الثورة

الشهيد بسام عبد اللطيف الغانم



ولد الشهيد بسام عبد اللطيف الغانم في قرية الذخيرة ١٥ / ٤ / ١٩٨١ ، وكان محبا للشعر وصاحب نخوة ورجولة، عاش حياته عازباً بدأ الصيام لوجه الله في يوم ١٦ / ٣ / ٢٠١١ واستمر في ذلك حتى استشهاده، وكان من أوائل الذين انخرطوا في العمل السلمي فخرج في مدينة حمص أولى مظاهراته بعد اندلاع الثورة ببضعة أيام. ثم كان من الذين خرجوا للتظاهر في أول مظاهرة في الحفصة، وبدأ بالذهاب إلى مدينة الطبقة بشكل أسبوعي لممارسة عمله الثوري هناك، وعندما بدأت الانشقاقات في صفوف جيش النظام ذهب إلى حمص، وعندما بدأ تشكيل الجيش الحر كان ممن أسسوا كتبية الفاروق، وكان قائد سرية، وكان أول مجاهد غير حمصي يذهب إلى هناك، وعندما اقتحم النظام حي بابا عمرو كان في الصفوف الأولى مع المجاهدين، حيث جعل ورفاقه بابا عمرو مقبرة للدبابات. أصبح رامى القاذف الأول في بابا عمرو وكان مشهوراً باسم (الليبي) واستمر يقاتل ستة أشهر هناك، وعندما قرر عناصر الجيش الحر الخروج من بابا عمرو، بقي بسام مع ثمانية عشر مقاتلاً في بابا عمرو يقاتلون ليؤمنوا الانسحاب لباقي العناصر، واستشهد برصاصة غادرة برأسه بعد أن سطر أروع ملاحم الفداء والبطولة بتاريخ ٣ / ٣ / ٢٠١٢ وتكريماً لهذا البطل قامت كتائب الفاروق بتسمية إحدى كتائبها باسم الشهيد بسام الغانم.

سبوت لاية

عدرا



عدرا مدينة سورية تقع شمال شرق دمشق وتبعد عنها مسافة ٢٥ كم، وتتبع لمحافظة ريف دمشق، وتحدها مدينة دوما من الغرب والضمير من الشرق وجبل أبو العتا وحفير من الشمال وميدعا والأحواش من الجنوب.

سيطر الجيش الحر والكتائب الإسلامية على عدرا بعد معارك دامية مع جنود النظام وميليشيات قوات جيش الدفاع الوطني (الشبيحة) وحزب الله، وقد تكبد النظام خسائر كبيرة في المعارك، وما يزال الجيش الحر والكتائب الإسلامية تسيطر على المدينة بالرغم من الهجمات المتكررة من النظام لاستعادتها، لكنه في كل مرة يجسر مزيداً من قواته لذلك لجأ إلى الانتقام من المدينة بالقصف العنيف براجات الصواريخ وقذائف الهاون والدبابات والطيران الحربي، مما أدى لاستشهاد العشرات من المدنيين واحترق البيوت.

تعتبر عدرا من أهم المراكز الصناعية في سورية، ومركز التجارة الحرة في دمشق (المنطقة الحرة) في عدرا، وأصبحت مركزاً صناعياً هاماً في ريف دمشق، إذ أقيمت فيها المنطقة الصناعية التي تعتبر الأكبر في سورية، حيث كبرى المنشآت الصناعية لمختلف أنواع الصناعات، حيث المصانع والمعامل الضخمة للصناعات المتطورة، كالصناعات الاستهلاكية والصناعة الكيماوية والمعدات والسيارات وغيرها.

أما الوضع المعيشي فهو صعب جداً مع نقص في جميع المواد الغذائية ونقص في التدفئة وحالة المدنيين سيئة للغاية، وحالة الجرحى حرجية جداً بسبب النقص الحاد في الكوادر والمستلزمات الطبية واستمرار انقطاع الكهرباء والاتصالات، أدى كل ذلك لحركة نزوح كبيرة من المدينة، وتعرض النازحون لمضايقات من حواجز النظام إضافة لحالات القتل.

كانت عدرا مدينة هامة أيام الغساسنة، إذ كانت تسمى بمرح راهط. ويذكر أن خالد بن الوليد عسكر في ثنية العقاب الواقعة على جبل أبو العتا المطل على عدرا، وفيها مسجد حجر بن عدي الكندي، وقد كان في العهد الروماني كنيسة مسيحية، وذكرها النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقتل فيها سبعة من أصحابه، وهم حجر بن عدي الكندي وأصحابه، كما توجد في عدرا قبعة العصفير وهي من العهد الروماني.

وتستمر حشود النظام في حصار عدرا من أربع جهات مع توثيق وصول عدد من الضباط الإيرانيين إلى محيط عدرا العمالية، بالإضافة إلى قدوم عدد من المدرعات التابعة للفرقة الثالثة وعدد كبير من جنود الفرقة الرابعة والحرس الجمهوري مع أسلحتهم المتطورة التي تستخدم للمرة الأولى.

تعاني المدينة منذ زمن من مشاكل عديدة فيما يتعلق بالنظافة وتوفير الخدمات الأساسية مثل الماء والكهرباء.

فيها سجن عدرا وهو أحد أكبر السجون الموجودة في سورية، يستوعب أكثر من ٣٠٠٠ سجين، حسب ما ورد في تقرير صادر عن الهيئة العامة لحقوق الإنسان حيث يحتوي

لإبداء ملاحظاتكم واستفساراتكم واقتراحاتكم ، يرجى التواصل معنا عبر



almsaar-alhor

almsaaralhor@gmail.com

facebook.com/almsaaralhor

تمت طباعة وتوزيع هذا العدد من قبل مطبعة سمارة ضمن مشروع دعم الإعلام السوري الحر